

T E X T E

١ ركبنا السيّارة عائدين ومررنا في طريقنا بالقرية، فإذا أصوات حزن وولولة نساء ترتفع من دار العمدة^(١). فقلت وأنا أوقف السائق بإشارة :
- العمدة مات ؟

٥ وأطلت من نافذة السيّارة، فإذا أنا أمام منظر لم أفهمه أوّل الأمر. ورأيت شيخ الخفر^(٢) ووكيله وبعض الخفراء^(٣) يحملون شيئاً في أيديهم، ومن حولهم جموع الرجال والنساء والصبيان يهّللون ويكبّرون والنساء يزغردن كما يفعلن في الأفراح، وفي أيديهنّ الدفوف^(٤) يضربن عليها. وتأمّلت جيداً ما يحملونه وتأمّل معي الطبيب الشرعي دهشاً، فرأينا آلة تليفون حكومية من طراز تليفونات المراكز. فصاح الطبيب في عجب :
- التليفون له زفة كأنّه زفة عروسة.

١٠ ومرّ بقربنا شرطي فأشرت إليه وسألته عن الخبر، فأجابني بأنّه صدر اليوم أمر بإبعاد العمدة الحالي وتعيين آخر محلّه من الأسرة المنافسة في القرية. ففهمنا كلّ شيء، ومال عليّ الطبيب يقول ضاحكاً:
- يظهر أنّ تليفون الحكومة عند العمدة في مقام الصولجان^(٥).

١٥ هذا صحيح فيما أرى. إنّه مظهر السلطة والحكم وأداة الاتّصال بالحكومة، وإنّ خلعه من دار العمدة المخلوع، إنّما هو رمز لزوال السلطة، وإنّ هذا العويل المرتفع من دار العمدة القديم، وهذا البكاء الذي يشيّع به التليفون الخارج من بيته لدليل على فداحة المصيبة، وهذه المصيبة ككلّ مصيبة لها وجهها الآخر الباسم يطلّ على ناحية أخرى. وإنّ دار العمدة الجديد الذي يستقبل التليفون الداخل عليه بالزغاريد والدفوف لدليل أيضاً على مبلغ السعادة والهناء. هذا الرمز في شكل تليفون من الصلب والخشب قد لعب دوراً مهماً على مسرح هذه القرية الهادئة.

٢٠ وانطلقت بنا السيّارة والطبيب صامت في بعض الطريق. وأخيراً التفت إليّ وقال :
- يظهر أنّ العمدة الجديد من محاسيب الوزارة الجديدة.

٢٥ فقلت له : إنّ هذه القرية ككلّ قرية في مصر، بها عائلتان قويّتان أو أكثر تتنافس على منصب العمدة، وكلّ منها تنتمي إلى حزب من الأحزاب التي تتنازع الحكم، ولماذا تريد أن يكون الحال في القرية غيره في الدولة ؟ وهل القرية إلا مصغّر الدولة ؟

عن « يوميات نائب في الأرياف »
لتوفيق الحكيم (بتصرّف)

(١) عمدة : maire, chef du village

(٢) شيخ الخفر : le chef des gardes

(٣) خفير ج خفراء : garde

(٤) دفّ ج دفوف : tambourin

(٥) صولجان : sceptre

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

Exercice 1

أ - اختر عنواناً مناسباً للنصّ بين الاقتراحات التالية :

- موت العمدة

- عزل العمدة

- رمز السلطة

ب - اختر صفة مناسبة للنصّ بين الاقتراحات التالية :

- عاطفي

- مضحك

- مأساوي

Exercice 2

استخرج من النصّ :

- الكلمات والعبارات التي تدلّ على الحداد .

- الكلمات والعبارات التي تدلّ على الفرح .

Exercice 3

ابحث في النصّ عن العبارات التالية :

a. le médecin légiste

b. je lui fis signe

c. le signe apparent du règne et du pouvoir

d. en acier et en bois

e. les protégés du nouveau ministère

f. qui se disputent le pouvoir

Exercice 4

تحليل النصّ.

أجب على الأسئلة التالية :

١. اعرض باختصار الحدث المذكور في هذا النصّ.

٢. هل يلعب الراوي دوراً في هذا الحدث ؟

٣. ما هي الشخصيات الأخرى ؟ وما هي علاقتها بالحدث ؟

Exercice 5

- ترجم إلى الفرنسية الجملتين التاليتين :
١. مررنا في طريقنا بالقرية، فإذا أصوات حزن وولولة نساء ترتفع من دار العمدة (السطرين ١-٢).
 ٢. أجبني بأنه صدر اليوم أمر بإبعاد العمدة الحالي وتعيين آخر محلّه من الأسرة المنافسة في القرية (السطرين ١٠-١١).

II. EXPRESSION PERSONNELLE

اختر أحد الموضوعين المقترحين وعالجه :

١. يقول الراوي في نهاية النصّ موجّهاً حديثه إلى الطبيب : « لماذا تريد أن يكون الحال في القرية غيره في الدولة ؟ وهل القرية إلا مصغرّ الدولة ؟ » تخيّل جواب الطبيب والحوار الذي يدور بينهما.
٢. تخيّل رسالة يكتبها أهل القرية إلى رئيس الوزراء يدافعون فيها عن العمدة المخلوع وعن منجزاته وحسن إدارته.